

أخبار سوريا \_ المجاهدون يطلقون معركة "فك الطوق" عن مدينة الزيداني بريف دمشق، ويكتبون قوات أسد خسائر فادحة على جبهة مطار دمشق الدولي

(2015-4-13/14)

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 14 إبريل 2015 م

المشاهدات : 5447



#### عناصر المادة

جرائم النظام الأسدية:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السياسية:

نظام أسد:

الشأن الإنساني:

مواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

82 قتيلاً على يد قوات أسد بينهم 31 شخصاً قضوا في مجزرة في إدلب المدينة وسرمين، والمجاهدون يطلقون معركة "فك الطوق" عن مدينة الزيداني بريف دمشق ويواصلون تقديمهم في جمعية الزهراء بحلب، بدوره، الاتفاق يربح بقرار مجلس الأمن المتعلق باليمن، وفي الشأن الإنساني: النظام يمهل أهالي معضمية الشام 15 يوماً لإخلاء المدينة، وفي تقرير لـ "هافنفتون بوست": توافق تركي سعودي على تدخل عسكري بسوريا.

جرائم النظام الأسدية:

ضحايا القصف:

## **82 قتيلاً: (نَسَأْلُ اللَّهَ أَنْ يَتَبَقَّلْهُمْ فِي الشَّهَادَةِ)**

سقط 82 قتيلاً على يد قوات أسد اليوم الثلاثاء معظمهم في إدلب، بينهم 13 طفلاً ، و 10 نساء ، وشخص واحد تحت التعذيب.

### **وقد توزع القتلى على محافظات سوريا كالتالي:**

31 في إدلب معظمهم في قصف السوق الرئيسي للمدينة وسراقب، 18 في حلب ، 13 في دمشق وريفها ، 9 في درعا ، 9 في حماه ، 2 في حمص.

### **مناطق القصف:**

#### **31 شهيداً في مجزرتين لقوات أسد في إدلب المدينة وسراقب:**

في دمشق وريفها؛ شن الطيران الحربي 3 غارات جوية استهدفت منازل المدنيين في حي جوبر، وألقى الطيران المروحي أربعة براميل متفجرة على حي التضامن وأطراف مخيم اليرموك، كما قصفت قوات الأسد بلدة زيدان بصواريخ الأرض أرض. وفي حلب تواصل طائرات الأسد الحربية والمروحية حربها على الشعب الأعزل حيث تعرضت أحيا الفردوس والمرجة وباب النصر وجبل القبة والكلاسة وجسر الحج ومساكن هنانو والشيخ خضر والأشرفية وطريق الكاستيلو لقصف بالبراميل المتفجرة، كما تعرض محيط المخابرات الجوية ومدينتنا عنдан وحربيتان وأطراف مطار كويرس ومنطقة الحاووظ بحري باب النيرب وقرية المالكية لغارات جوية. أما في إدلب فقد ارتكبت قوات أسد مجزرة في المدينة حيث سقط 15 شهيداً وعشرين جرحاً بينهم نساء وأطفال جراء غارات جوية من الطيران الحربي استهدفت سوقاً للخضار ومجمعاً طبياً وفرناً للخبز، كما ارتكبت طائرات الأسد مجزرة مروعة في مدينة سراقب بعد أن ألقى بالبراميل المتفجرة على ملجاً تتحصن فيه عائلات مدنية، وارتقى جراء ذلك 12 وسقط عدد كبير من الجرحى، فيما ألقى الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة على مدينة انخل وبلدات زمردين وصيدا وسلميين وأم العوسج والكرك وأم ولد. كما شنت طائرات التحالف عدة غارات على مدينة الميادين و منطقة إصلاح البوليل بدير الزور.

### **حملة تفتيش واعتقالات في حلب وحماة ودرعا:**

شنّت قوات الأسد حملة دهم وتفتيش في حي الموكامبو بحلب بحثاً عن مطلوبين للخدمة العسكرية، كما شنت حملة مداهمات واعتقالات في قرية العوينة والروضة بريف حماة الغربي. وفي درعا أيضاً شنت قوات الأسد أيضاً حملة تفتيش واعتقالات في حي الكاشف بدرعا المحطة طالت عدداً من المدنيين.

### **عمليات المجاهدين:**

#### **الإعلان عن معركة "فك الطوق" عن مدينة الزيداني بريف دمشق:**

دارت اشتباكات عنيفة جداً في الصباح الباكر بين المجاهدين وقوات الأسد على جبهة طريق مطار دمشق الدولي وذلك للتصدي لمحاولة الأخير التقدم في المنطقة، حيث قتلوا وجرحوا العشرات ودمروا عدداً من الآليات، وتمكنوا من سحب 12 قتيلاً من عناصر قوات الأسد، كما ودارت اشتباكات عنيفة جداً في بلدة حيتنة التركمان الواقعة على طريق المطار، حيث أوقعوا عدداً كبيراً من الخسائر في الأرواح والعتاد لقوات الأسد، في حين قُتل ضابط من عناصر الأسد وحزب الله الإرهابي و هرب آخرون بعد فشلهم باسترجاع نقطة المش في جرود بلدة فليطة، كما استهدف الثوار وفداً من نظام الأسد وحزب الله كان قادماً من مدينة يبرود إلى نقاطهم في قرية الجبة، من جهة أخرى فقد أعلن المجاهدون عن انطلاق معركة "فك الطوق" عن مدينة الزيداني بريف دمشق.

### **تجدد نفق لقوات أسد في حلب:**

أعلنت الجبهة الشامية أنها فجرت نفقةً كانت تحفره قوات الأسد بقصد التسلل إلى نقاط متقدمة على جبهة السبع بحرات بعد أن أعطى عنصر منشق عن نظام الأسد كامل المعلومات، كما استهدف المجاهدون معاقل قوات الأسد في محيط قلعة حلب وفي الأكاديمية العسكرية بعدد من قذائف الهاون والصواريخ المحلية. كما فجر المجاهدون يوم أمس مبنى المخابرات الجوية بالكامل وسقط جراء ذلك عشرات القتلى من قوات الأسد، ويواصل المجاهدون تقديمهم في المنطقة حيث تدور الاشتباكات على أطراف حي شارع النيل.

#### استهداف معاقل قوات الأسد في اللاذقية:

استهدف المجاهدون قمة إزاعة صلافة بجبل الأكراد بصواريخ الغراد وتم تحقيق إصابات مباشرة، كما استهدفو معاقل قوات الأسد في قرية نبع المر بقذائف الهاون.

#### استهداف عناصر الأسد في حمص:

استهدف الثوار بقذائف الهاون حواجز قوات الأسد في قرية العاصبية وحققوا إصابات مباشرة، ودارت اشتباكات متقطعة بينهم وبين قوات الأسد على الجبهة الغربية لمدينة تلبيسة.

#### المعارضة السياسية:

#### الائتلاف يرحب بالقرار المتعلق باليمن:

تصريح صحفي

سالم المسلط

#### الناطق الرسمي باسم الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية

تلقينا في الائتلاف الوطني القرار الصادر اليوم عن مجلس الأمن بخصوص الوضع في اليمن بارتياح بالغ. لقد تكللت الجهود والعمل الجاد الذي بذلته الدول التي رعت القرار بالنجاح. فقد تم تذليل كل الخلافات مع دول المجلس التي تعارض القرار، وتم استيعاب وحل كل الملاحظات التي قدمتها على مشروع القرار، وتم فعل كل ما هو ممكن ومتاح من أجل تمرير القرار وفتح الباب أمام حل الأزمة في ظل المنظمة الدولية.

إن سورية والائتلاف الوطني والشعب السوري يأملون أن يكون هذا القرار بداية لحل نهائي للأزمة اليمنية خاصة وأنه صدر تحت الفصل السابع بما يجعله قراراً واجب التنفيذ.

إن الشعب السوري ينتظر مثل تلك الجهود، فالمعاناة التي يعيشها السوريون أصبحت غير مقبولة على أي مستوى، ولا بد للدول الصديقة من بذل كل الجهود الالزامية لتمرير قرار ينصف الشعب المكلوم ويدلل كل العارقين التي تضعها الدول الأخرى أمام فرض حل برعاية المنظمة الدولية.

#### هيومن رايتس ووتش تؤكد استخدام الأسد للغازات السامة في إدلب:

رحب الائتلاف الوطني السوري بال报 from the الصادر عن منظمة "هيومن رايتس ووتش" يوم أمس الاثنين، والذي قال فيه: "إن أدلة قوية توحى بـلجوء قوات نظام الأسد إلى استخدام مواد كيميائية سامة في عدة هجمات بالقنابل البرمائية على محافظة إدلب بين 16 و 31 مارس/آذار 2015".

وأضافت المنظمة إن "عمال إنقاذ سوريين أفادوا بتضرر ما لا يقل عن 206 أشخاص جراء تلك الهجمات، منهم 20 من عناصر الدفاع المدني"، مشيرة إلى أن إحدى الهجمات أدت إلى مقتل 6 مدنيين، بينهم 3 أطفال، وأوضحت المنظمة أن تلك الهجمات قد انتهكت اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية وقراراً لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

وقال رئيس الائتلاف الوطني السوري خالد خوجة: "إن خروقات نظام الأسد لقرار مجلس الأمن الأخير 2209 المتعلقة بإدانة

استخدام الغازات السامة في سوريا والتي وثقها منظمة هيومن رايتس ووتش وعدد من المنظمات الحقوقية الأخرى، والناشطين الإعلاميين والحقوقيين؛ يظهر مدى استهتار الأسد بالقوانين والمواثيق الدولية وعدم مبالاته بها". وشدد خوجة على ضرورة أن يكون هناك رد حازم من مجلس الأمن على هذه الجرائم تحت الفصل السابع الذي نص عليه القرار 2209، محملاً "المسؤولية القانونية عن حماية المدنيين لمجلس الأمن، إضافة إلى مهمة حفظ الأمن والسلام الدوليين، والعمل على منع سقوط المزيد من الضحايا نتيجة استمرار حملات القصف الجوي التي يشنها نظام الأسد على المدنيين".

وأكّد خوجة على أن واجب أعضاء مجلس الأمن "يحتم عليهم تفعيل القرارات ذات الصلة بشكل فوري، وتطويرها بما يكفل حماية المدنيين السوريين، الأمر الذي يستدعي فرض منطقة آمنة في شمال سوريا وجنوبها لحماية المدنيين من غارات وبرامج نظام الأسد"، مطالباً بتحويل ملف الخروقات المرتكبة من قبل نظام الأسد في سوريا إلى محكمة الجنائيات الدولية".

[ماراثون "لأجل سوريا" لتنذير العالم بمعاناة السوريين تحت حكم الأسد:](#)

أقامت وزارة الثقافة وشؤون الأسرة التابعة للحكومة السورية المؤقتة ماراثون "لأجل سوريا"، في مدينة غازي عنتاب التركية، بهدف إيصال صوت السوريين إلى العالم الصامت عما يمارس بحقهم من قبل نظام الأسد.

وقالت وزيرة الثقافة سماح هدايا "هذه الوقفة التضامنية ما هي إلا محاولة منا لدعم أهلنا في سوريا، والتأكيد لهم أننا معاً رغم اغترابنا وبعدنا القسري عنهم".

وأضافت هدايا قد أقمنا هذه الفعالية "لأجل كل المعتقلين والمغييبين في سجون النظام الأسد المجرم، ولأجل أهالي الشهداء، وللأبطال الذين يسطرون ملامح الانتصار في سوريا الحبيبة".

وأكّدت الوزيرة أن إقامة هكذا فعاليات إنما هو اللفت نظر العالم إلى الجرائم البشعة التي يمارسها نظام الأسد على السوريين منذ أربع سنين حيث يقع أكثر السوريين "في ظل حصار خانق، في مخيم اليرموك ودير الزور وإدلب وحمص"، وللتتويه بما يحصل من مجازر يرتكبها النظام في حلب، التي يمتص فيها الدم بالرمل والحجر، وعموم المناطق السورية التي تتعرض للقصف والتجويع والقتل والدمار على يد العصابة الأسدية المجرمة وحلفائها".

وانتهى الماراثون بوقفة تضامنية، حمل المشاركون فيها لوحات بأسماء المدن السورية التي تتعرض للقصف والتجويع من قبل نظام الأسد.

#### [حل القضايا يكون بالاحتكام للشرع بعيداً عن التراشق الإعلامي:](#)

دعت محكمة "دار العدل" في حوران كافة الفصائل الثورية العاملة إلى رفض الصنوف ورأب الصدع وتوحيد الكلمة. ووجهت المحكمة في بيانها دعوة إلى كافة الفصائل العاملة على أرض حوران إلى كلمة سواء تحت مظلة دار العدل. وأكد البيان على أن "الحل لأي قضية أو خلاف هو بالاحتكام إلى شرع الله بعيداً عن التراشق الإعلامي". كما حمل البيان الفصائل كافة أمانة الدماء التي سُفكَت والأعراض التي انتهكت من هذا النظام المجرم.

**نظام أسد:**

#### [حكومة الأسد تقرر قبول الهوية الشخصية المشعورة في جميع المعاملات:](#)

أصدرت حكومة الأسد تعليماً بقبول البطاقات الشخصية المشعورة التي لم تفقد أي جزء منها في جميع المعاملات الخاصة بالمواطنين، وقالت في التعليم الذي نشر على موقعها الإلكتروني، إنه نظراً للظروف الراهنة التي يمر بها القطر، الأمر الذي أدى إلى تراكم طلبات البطاقات الشخصية في مديريات الشؤون المدنية، ولكن بعض الدوائر الحكومية لا تقبل إنجاز معاملات الأخوة المواطنين حاملي البطاقات الشخصية المشعورة، يطلب من الوزارات والجهات العامة كافة قبول

البطاقات الشخصية المشعورة ، التي لم تفقد أي جزء منها في جميع المعاملات الخاصة بالمواطنين، لخفيف الضغط والمعاناة عنهم وعلى أمانات السجل المدني في القطر، وتعتبر الهوية المكسورة أو المشعورة عند سلطات الأسد، تهـماً لا تقل خطراً عن الإرهاب، وسبق أن تم احتجاز الآلاف من المواطنين بسبب ذلك.

#### الشأن الإنساني:

##### "رايتس ووتش": هناك أدلة تؤكد استخدام الأسد للغازات السامة في إدلب:

قالت منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية الدولية إن أدلة تشير بقوة إلى استخدام عصابات الأسد مواد كيماوية سامة في عدة هجمات بالبراميل المتفجرة في محافظة إدلب السورية في الفترة من 16 مارس/ آذار إلى 31 مارس/ آذار 2015، وفي بيان لها، أوضحت المنظمة الدولية أن عمال الإنقاذ السوريين أفادوا بأن هذه الهجمات أثرت على الأقل على 206 أشخاص، بينهم 20 من عمال الدفاع المدني، وبحسب بيان المنظمة فإن أحد هذه الهجمات تسبب في مقتل ستة مدنيين بينهم ثلاثة أطفال، ولفتت المنظمة في بيانها إلى أن هذه الهجمات تنتهك اتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية، وقرار سابق لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وقال نديم خوري، نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة إن حكومة الأسد تستهـر مجدداً بمجلس الأمن والقانون الدولي، وعليه يجب على مجلس الأمن عدم تأخير وجود حل لهذا الاستخدام المتكرر من الأسلحة الكيماوية والضغط على حكومة الأسد للتوقف.

##### النظام يمهـل أهالي معضمية الشام 15 يوماً لإخلاء المدينة:

وجهـت اللجنة المكلفة من قبل النظام السوري إنذاراً وصفـته بالنهـائي إلى أهـالي مدينة المعـضمـية في ريف دمشق، طالـبتـ فيهـ بإـخلـاءـ المـديـنةـ منـ المـدنـيـنـ وـالـعـسـكـرـيـنـ وـالـمـعـارـضـةـ السـيـاسـيـةـ، أوـ المـوـافـقـةـ عـلـىـ العـودـةـ إـلـىـ ماـ سـمـتـهـ "ـحـضـنـ الـوطـنـ". وأـمـهـلـتـ اللـجـنةـ المـدنـيـنـ وـالـجـهـاتـ الـعـسـكـرـيـةـ 15ـ يـوـمـاًـ لـتـسـلـيمـ أـنـفـسـهـمـ وـأـسـلـحـتـهـمـ إـلـىـ النـظـامـ، وـحـمـلـتـ المـسـؤـلـيـةـ لـكـلـ مـنـ يـقـرـرـ الـبقاءـ دـاخـلـ الـمـديـنةـ.

##### إدارة مـعـبـرـ بـابـ الـهـوـيـ تـتـحدـثـ عـنـ الدـخـولـ "ـتـهـريـبـ"ـ إـلـىـ تـرـكـياـ لـلـحـالـاتـ الـاضـطـارـارـيـةـ:

ذكرـتـ الصـفـحةـ الرـسـمـيـةـ لـإـدـارـةـ مـعـبـرـ بـابـ الـهـوـيـ السـوـرـيـ أنـ مـنـ لـدـيـهـ تـذـكـرـةـ طـائـرـةـ أوـ فـيـزةـ عـلـمـ، وـمـضـطـرـ لـلـدـخـولـ إـلـىـ الـأـرـاضـيـ الـتـرـكـيـةـ، فـعـلـيـهـ الدـخـولـ "ـتـهـريـبـ"، وـمـنـ ثـمـ الـذـهـابـ إـلـىـ إـحـدـىـ الـمـطـارـاتـ التـرـكـيـةـ، فـيـأـخـذـونـ مـنـهـ مـبـلـغـ 100ـ دـولـارـ أـمـريـكيـ، وـيـخـتـمـونـ لـهـ دـخـولـ إـلـىـ تـرـكـياـ، فـيـتـمـكـنـ مـنـ السـفـرـ بـصـورـةـ نـظـامـيـةـ، جـاءـ ذـلـكـ بـعـدـ بـيـانـ أـكـدـتـ فـيـهـ الصـفـحةـ الرـسـمـيـةـ لـإـدـارـةـ مـعـبـرـ بـابـ الـهـوـيـ، أـنـ الـمـعـبـرـ مـاـ يـزاـلـ مـغـلـقاـ مـنـ الـجـانـبـ التـرـكـيـ أـمـامـ الـمـسـافـرـيـنـ وـالـسـيـارـاتـ السـيـاحـيـةـ، باـسـتـثـنـاءـ الـخـروـجـ مـنـ تـرـكـياـ، فـهـوـ مـتـاحـ لـحـامـلـيـ جـواـزـاتـ السـفـرـ، وـبـيـانـ إـدـارـةـ مـعـبـرـ بـابـ الـهـوـيـ جـاءـ مـخـالـفاـ لـمـاـ ذـكـرـتـهـ وـكـالـةـ "ـالـأـنـاضـولـ"ـ التـرـكـيـةـ الـأـحـدـ مـنـ أـنـ مـعـبـرـ "ـجـيلـوهـ غـزوـ"ـ التـرـكـيـ الـمـقـابـلـ لـمـعـبـرـ بـابـ الـهـوـيـ السـوـرـيـ، مـفـتوـحـ لـلـسـوـرـيـنـ الـرـاغـبـيـنـ بـالـدـخـولـ إـلـىـ الـأـرـاضـيـ التـرـكـيـةـ، لـكـنـهـ يـخـضـعـ لـتـشـدـيدـ أـمـنيـ.

##### المواقـفـ وـالـتـحـركـاتـ الدـولـيـةـ:

##### دي مـيـسـتوـرـاـ يـسـعـىـ لـاستـئـنـافـ عـلـمـيـةـ التـفاـوضـ فـيـ جـنـيفـ:

أـفـادـتـ مـصـادـرـ دـبلـومـاسـيـةـ أـنـ الـمـبـعـوتـ الـأـمـمـيـ إـلـىـ سـوـرـيـاـ سـتـيـفـانـ دـيـ مـيـسـتوـرـاـ يـقـترـحـ عـقـدـ مـشاـورـاتـ فـيـ جـنـيفـ بـشـأنـ إـمـكـانـيـةـ إـجـراءـ مـفـاـوـضـاتـ سـيـاسـيـةـ جـديـدةـ حـولـ التـسـوـيـةـ السـوـرـيـةـ.

وقـالـ دـبلـومـاسـيـونـ: "ـإـنـ دـيـ مـيـسـتوـرـاـ يـعـتـزـمـ إـجـراءـ سـلـسلـةـ مـشاـورـاتـ، مـنـ الـمـرجـحـ أـنـ تـبـدـأـ فـيـ مـاـيـوـ أـوـيـونـيـوـ لـتـقيـيمـ فـرـصـ الـتـوـصـلـ إـلـىـ أـرـضـيـةـ مـشـتـرـكـةـ بـيـنـ الدـوـلـ الرـئـيـسـيـةـ صـاحـبـةـ الـمـصلـحةـ فـيـ الـصـرـاعـ".

## هافنفون بوسٌت: توافق تركي سعودي على تدخل عسكري بسوريا:

قال موقع "هافنفون بوسٌت" إن الحكومتين التركية وال سعودية أجرتا محادثات على مستوى عال؛ من أجل تشكيل تحالف عسكري يهدف إلى تسريع الإطاحة برئيس النظام السوري بشار الأسد.

ويشير التقرير إلى أن المحادثات توسطت بها دولة قطر. وبحسب الخطة المقترحة، فستقدم تركيا القوات البرية التي ستدعها الغارات الجوية السعودية، وذلك من أجل دعم القوات السورية المعارضة للنظام السوري، بحسب مصدر نقل عنه الموقع.

ويبين الموقع أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما أبلغ بالمحادثات بين الأتراك وال سعوديين في شباط/ فبراير، عندما زار أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني واشنطن. ولكن المتحدث باسم البيت الأبيض رفض التعليق.

ويذكر التقرير أن الإدارة الأمريكية تعمل على تشجيع دول الخليج من أجل زيادة جهودها، والمشاركة في تعزيز الاستقرار والأمن الإقليميين، خاصة في سوريا، ولكن جهود الإدارة لم تثمر شيئاً حتى الآن. ولا يعرف إن كان التعاون التركي السعودي مختلفاً، فالحملة التي تقودها السعودية في اليمن ضد جماعة الحوثيين تظهر أن السعودية أصبحت أكثر جرأة في استخدام قواتها لمواجهة التحديات المحيطة بها، بدلاً من الاعتماد على جماعات وكيلة عنها.

## روسيا ترفع الحظر عن تزويد إيران بمنظومة صواريخ إس-300:

أعلن الكرملين في بيان أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وقع، اليوم الاثنين، مرسوماً يلغى حظر تسليم إيران صواريخ إس-300 الذي كان الرئيس السابق ديمتري مدفيديف أصدره في 2010. ولم توضح الرئاسة الروسية ما إذا كانت ستبيع أو تسلم فوراً صواريخ إس-300 لإيران. لكن المرسوم الرئاسي يمهد الطريق لتسليم شحنات بحراً وبراً وجواً. وكان مدفيديف منع تسليم هذه الصواريخ إلى إيران بموجب عقد انتقده الغربيون وإسرائيل، طبقاً لقرار الأمم المتحدة رقم 1929 الذي يفرض على إيران عقوبات بسبب برنامجها النووي المثير للجدل.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن أنظمة الدفاع الجوي هامة بالنسبة لإيران، خاصة في ظل الوضع في اليمن وإن روسيا لا تنظر إلى الجوانب التجارية من توريد إس-300. وأضاف لافروف "في الوقت نفسه، نظام الدفاع الجوي الحديث مهم الآن جداً لإيران، وخاصة في ضوء التصعيد الحاد للتوتر في الفضاء المحيط لها، وخاصة، ما يتضح من التطور السريع، في الأسابيع الأخيرة، للنشاط العسكري في جميع أنحاء اليمن".

## آراء المفكرين والصحف:

### أبعد من "اليرموك"

محمد ديبي

لا يمكن اختزال ما يجري اليوم في مخيم اليرموك بالمساحة الجغرافية له، إذ لم تكن قواه البشرية والمدنية والعسكرية يوماً منعزلة عما يحدث في الإقليم والعالم، بل كانت في صلبها، بفعل الحضور اليومي والطاغي للقضية الفلسطينية على امتداد عقود، وبفعل الاستخدام الإيديولوجي (ممانعة ومقاومة) للنظام لها، وبفعل قوة اعتماد النظام على الساحات الخارجية (واليرموك بالنسبة للنظام ساحة خارجية) لضبط داخله.

مع اندلاع الثورة السورية، كان فلسطينيو سورية أكثر خبرة وتراكما في ميدان الحراك والعمل المدني، فوضعوا خبرتهم في جمعة السوريين المطالبين بالحرية، لينطلقوا معاً في مسار الثورة التي أدت إلى انفصال قوى فلسطينية عن النظام (حماس)، بحكم انضمامها في تحالف الإخوان المسلمين الأوسع، ليتبين أن كل طرف (حماس والنظام) كان يستخدم الآخر أداتياً، ليخسر النظام أحد أوراقه الخارجية، مضافةً لها ورقة الثائرين في المخيم، حين عجزت الفصائل التابعة له عن احتواء

التظاهر، ومن ثم الانخراط المسلح الذي شرعته المعارضة رسمياً على لسان جورج صبرا، حين قال "المخيم أرض سورية، ولن يمنعنا أحد من دخول مخيم اليرموك، لأن هذا يهدى لجسم معركة دمشق!"، الأمر الذي يحتاج إلى مزيد من البحث والاستقصاء، لمعرفة ما إذا كان الأمر من بنات أفكار صبرا أم ثمة من أوحى له بذلك، غير مدرك أهمية تقاطعات المخيم الدولية، وما يوفره بذلك للنظام من أوراق مساومة، خصوصاً أن تلك القوى رابطة في المخيم وريف دمشق كله عموماً، ولم تتحرك باتجاه دمشق بعد! وكون الوجود الفلسطيني في سورية ليس محكوماً بالمعادلة السورية وحدها، بل بمصالح إسرائيل الساعية إلى نسف حق العودة، وبالسلطة الفلسطينية الساعية إلى التحرر من ضغط هذا الحق على المفاوضات، وبالوسائل المعاصرة لنهاية أسلوب الرافعة لواءه في وجه السلطة لإحراجها، وإيجاد موطئ قدم في القضية، يوفر لها إيديولوجية تتاجر بها، وبالصراع الإقليمي (الرياض، الدوحة، أنقرة، إيران) الساعي إلى امتلاك "سلعة" الورقة الفلسطينية بيده، بما تتيحه من جواز مرور إلى قلوب الجماهير التي تربت على "القضية"، وللتدخل في قضايا المنطقة لتوسيع نفوذها الإقليمي، من دون أن ينتهي الأمر بالصراع الدولي الذي يأخذ المصلحة الإسرائيلية بعين الاعتبار في أغلب السياسات المتعلقة بالمنطقة، ما يعني أن المخيم، ومن خلفه الوجود الفلسطيني، وفر للنظام ورقة مساومة في تعاطيه مع الخارج، وهو ما يستثمره منذ بداية الثورة، خصوصاً بعد غرق المخيم في السلاح وصراع الكتائب الإسلامية والإرهابية فيما بينها.

(العربي الجديد)

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد اليوم (نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء):

مجهول الهوية - حلب - الفردوس

أمير غزال مصري - حلب - الفردوس

يوسف بلحوص - حلب - الفردوس

دببو علاط - كفرحمرة

حمزة عابدان - حلب - تارف

عبد الستار حميدي - حلب

عزيز حسين العسل - حلب - السفيرة

مجهول الهوية - حلب - الباب

رحاب عدنان قطا - درعا - صيدا

هزاع أحمد يوسف النعمة - درعا - الكرك الشرقي

علي أحمد يوسف النعمة - درعا - الكرك الشرقي

خالد أحمد يوسف النعمة - درعا - الكرك الشرقي

عبد الله أحمد عبد الله اللطيف الصباح - درعا - الكرك الشرقي

علي صالح العبيد - درعا - الكرك الشرقي

آمال صالح العبيد - درعا - الكرك الشرقي

نسرين صالح العبيد - درعا - الكرك الشرقي

شمس ربیع محمود الغزاوی - درعا - صيدا

یاسر مدحات الرفاعی - درعا - أم ولد

مجهول الهوية - ريف دمشق - مسرابا

مجهول الهوية 3 - ريف دمشق - النشائية

نصر الاسماعيل - ادلب - سراقب

ابنة نجم باجوق - ادلب - المسطومة

مروة جهاد سعد الدين - ادلب - المسطومة

خالد جهاد سعد الدين - ادلب - المسطومة

أحمد سهيل عوينات - ادلب - المسطومة

خديجة محمد دليمي - ادلب - سراقب

فاطمة حسن سليمان - ادلب - سراقب

رغد طلال سليمان - ادلب - سراقب

تقى محمد حسن سليمان - ادلب - سراقب

جليلة ابراهيم الجودي - ادلب - سراقب

منال أحمد العبد الله - ادلب - سراقب

حسن نوري سليمان - ادلب - سراقب

جاسم زريق - ادلب

أحمد وهوب - ادلب

أسامة عثمان - ادلب

محمد جهاد عثمان - ادلب

أيمن عثمان - ادلب

بسام قوصرة - ادلب

عمار حنثير - ادلب

خالد سليمان معاذ - ادلب

محمد غياث حمودين - ادلب

محمد علي سيلو - ادلب

وائل حج كدرو - ادلب

فريوس الابراهيم - ادلب - كورين

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد ليوم الاثنين (نُسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يَتَقَبَّلَ عِبَادَهُ فِي الشَّهَادَاءِ):

مهندية عودة حبيب - درعا - مخيم النازحين

سمير شريف الأطرش - ادلب - معرة النعمان

عمر الحسين - ادلب - معززتنا

إيمان ياسر العبيدي - حمص - الرستن

نهلة علي العبيدي - حمص - الرستن

عبد الرحمن حماده سيفو - حمص - الغنطو

فاطمة محمد الحسين - حمص - الغنطو

آلاء عبد الرحمن سيفو - حمص - الغنطو  
هناوي عبد الرحمن سيفو - حمص - الغنطو  
محمد حسين سيفو - حمص - الغنطو  
محمد نصار إبراهيم - دمشق - مخيم اليرموك  
عبد الرحمن محمد سكران - حلب - تل رفعت  
إياد الشنان العاصي - حلب  
يوسف مصطفى العاصي - حلب  
إبراهيم رومية - حلب - حي المعادي  
جودي إبراهيم رومية - حلب - حي المعادي  
حلا إبراهيم رومية - حلب - حي المعادي  
ابنة محمد أبو الورد - حلب - حي المعادي  
منى كاتبي - حلب - بستان القصر  
مصطففي محمد خطاب - حلب - بستان القصر  
محمد جمعة الحاج - حلب - بستان القصر  
عبد الرزاق الحويلة - درعا - غصم  
أم عابد - حلب - العوينة الكبيرة  
خالد كامل الصالح - حلب - العوينة الكبيرة  
محمد جمعة الصالح - حلب - العوينة الكبيرة  
محمود النايف - حلب - العوينة الكبيرة  
طالب علي الكردي - حلب - العوينة الكبيرة  
عمر عبد الحكيم حماد - حلب - العوينة الكبيرة

#### المصادر:

- لجان التنسيق المحلية
- الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة
- الحكومة السورية المؤقتة
- حلب نيوز
- شبكة شام الإخبارية
- مركز حلب الإعلامي
- مسار برس
- العربي الجديد
- عربي 21
- الجزيرة نت

- المركز الصحفي السوري
- مركز توثيق الانتهاكات بسوريا

المصادر: